مشتملا عليهم والثانى ان ينفع على حذف اللام كقولك لان القوة والثالث
لرايت ان القوة لله واما الكسر مع التاء فكالكسر مع الياء قال الفراء والاختيار
مع الياء الفتح ومع التاء الكسر لان التوبة قد وقعت على الذين وجواب لو
تحذوف كانه قيل لو رأوا مضرة اتخاذهم الانداد لو رأوا امرا عظيما لا يحصره
بالاوهام وحذف الجواب يدل على المبالغة كقولك لو رايت الشجاط
تأخذ فلانا لان المحذوف يحتمل كل امر ومن قرأ ولو يرى الذين بالياء
فالذين ظلموا فى موضع رفع بانهم الفاعلون ومن قرأ بالتاء فالذين ظلموا
فى موضع نصب وقوله جميعا نصب على الحال كانه قيل ان القوة ثابتة لله
فى حال اجتماعها وهو صفة مبالغة بمعنى اذا اراد مقدورات الله فيما تقدم
من الوعيد بد على ان الله سبحانه قادر لا يعجزه شئ وقوله يحبونهم فى
موضع نصب على الحال من الضمير فى يتخذ وان كان الضمير فى يتخذ على التوحيد
لانه يعود الى من ويجوز ان يعود اليه الضمير على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى
ويجوز ان يكون يحبونهم صفة لقوله اندادا وقال ابو على لو قلت كيف
جاء اذ فى قوله اذ يرون العذاب وهذا امر مستقبل فالقول الله جاء على
لفظ الماضى لارادة التقريب فى ذلك كما جاء وما امر الساعة الا كلمح البصر
او هو اقرب وان الساعة قريب وعلى هذا قوله ونادى اصحاب الجنة
اصحاب النار ومن هذا الضرب ما جاء فى التنزيل من قوله ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ الظالمون
موقوفون عند ربهم ومن الناس من للتبعيض ههنا اى بعض
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعنى آلهتهم من الاوثان التى
كانوا يعبدونها عن قتادة ومجاهد واكثر المفسرين وقيل رؤساؤهم
الذين

الذين يطيعونهم طاعة الأرباب من الرجال عن السدى وعلى هذا المعنى ما
جاء عن ابى جعفر عليه السلام انه قال هم ائمة الظلمة واشياعهم وقوله يحبونهم
كحب الله على هذا القول الاخير دل لانه يبعد ان يحبوا الاوثان كحب الله
مع علمهم بانها لا تنفع ولا تضر ويدل ايضا عليه قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا ومعنى يحبونهم يحبون عبادتهم او التقرب اليهم والانقياد
لهم او جميع ذلك كحب الله فيه ثلثة اقوال احدها كحبكم الله اى كحب المؤمنين
الله عن ابن عباس والحسن والثانى كحبهم الله يعنى الذين اتخذوا الانداد
فيكون المعنى به من يعرف الله عن المشركين ويعبده معه الاوثان وقد
بينا فى الحجة عن ابى على وابى مسلم والثالث كحب الله اى كالحب الواجب
عليهم اللازم لهم لا الواقع والذين آمنوا أشد حبا لله يعنى حب المؤمنين
فوق حب هؤلاء وجهم اشد من وجوه احدها اخلاصهم العبادة والتعظيم
له والثناء عليه من الآية تراك وثانيها انهم يحبونه عن علم بانه المنعم
وانه يفعل بهم فى جميع انواعهم ما هو الاصلح لهم فى التدبير فقد انعم عليهم
بالكثير ونعبده نه عبادة الشاكرين ويرجون رحمته على يقين فلا بد
ان يكون حبهم له اشد وثالثها انهم يعلمون ان الصفات العلى والاسماء
الحسنى وانه الحكيم الخبير الذى لا مثل له ولا نظير يملك الضر والنفع
والثواب والعقاب واليه المرجع والمآب فهم استجابا لله بذلك
ممن عبد الاوثان واختلف فى معنى قوله أشد فقيل اثبت واقوم
لان المشرك ينتقل من صنم الى صنم عن ابن عباس وقيل لان المؤمن يعبده
بلا واسطة والمشرك يعبده بواسطة عن الحسن وقوله ولو يرى الذين
ظلموا اى يبصرون وقيل لو يعلم هؤلاء الظالمون حين يرون العذاب

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)